

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّـيْث : اللّـاتٌ بـلّـ السّـوـيـقـ والبـسـ أـشـدّـ منه يقال : لـتـ السّـوـيـقـ أي بـلّـهـ . " واللّـتّـاتـ بالضمّ : ما فُتّـ من قُشـور " الخـشـبـ ويروى عن الشافعيّ - B - أنه قال في باب التيمّم : ولا يـجـوزُ التّـيـمّمـ بلّـتّـاتـ " الشّـجـرـ " وهو ما فُتّـ من قـشـرـه اليابـس الأعلـى قال الأزهريّ : لا أدري لـتّـاتـ أم لُتّـاتـ وفي الحديث : " ما أبـقـى مـنـي إلّا لُتّـاتـ " كأزّه قال : ما أبـقـى مـنـي المـرّضُ إلّا جـلـداً يابـساً كقـشـرـة الشّـجـر اللّـتّـاتـ " : ما لُتّـ به به " وفي كتاب اللّـيْث : اللّـاتٌ : الفـعـلُ من اللّـتّـاتـ وكُلّ شـيءٍ يُلّـتـ به سـوـيـقٌ أو غـيـرُـه نحو السّـمـنـ ودُهـنـ الأليّةـ . في حديث مجاهد - في قوله تعالى : " أفـرأيتـم اللّـاتـ والعـزّـى " قال : كان رجلاً يُلّـتـ السّـوـيـقـ لـهـم وقرأ : أفـرأيتـم " اللّـاتـ " والعـزّـى " مُشـدّـدة التّـاء " وهو صـنـمٌ " . قال الفرّاءُ : والقراءةُ " اللّـاتـ " بتخفيف التّـاء قال : وأصله اللّـاتٌ بالتشديد " وقرأ بها ابنُ عبّـاسٍ و " مـوـلاهـ " عـكـرمـةٌ " ومـجـاهـدٌ " وجـمـاعـةٌ " كمنصور بنِ المُعـتـمـر والأعمـش والسّـخـتـيـانيّ ونقله الفرّاءُ عن البزّريّ ويـعـقـوبـ . " سُمِّنَ بالذي كان يُلّـتُ عِنْدَه السّـوـيـقـ بالسّـمـنـ " أي يـخـلّطـه به " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنم . وفي اللّـسان : اللّـاتٌ - فيما زعم قومٌ من أهل اللّـغة - صـخـرةٌ كان عندها رجُلٌ يُلّـتُ السّـوـيـقـ للحاجّ فلما مات عبـدّتْ قال ابن سيده : ولا أدري ما صـحـّةٌ ذلك . وفي النهاية وذكر أنّ التّـاء في الأصل مخفّفة للتّـأنيث وليس هذا بابها وكان الكسائيّ يقف عند اللّـات بالهـاء قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجودُ اتّباعُ المُصـحّـفـ والوقوفُ عليها بالتّـاء قال أبو منصور : وقول الكسائيّ يوقـفُ عليها بالهـاء يدُلُّ على أنه لم يـجـعـلْها من اللّـاتـ وكان المُشـرّـكون الذين عبـدُـوها عـارَضوا باسمِها اسمـاً . تـعالى [] عُلُوّاً كـبـيراً عن إفـكـهم ومُـعـارَضتـهم وإلـحـادِهم في اسمه العـظـيم . قلت : وعلى قراءة التخفيف قول آخر حكاه أهل الاشتقاق وهو أنّ يكون اللّـاتُ فـعـلـةً من لَوى ؛ لأنّهم كانوا يـلـوون عـلـيـها أي يـطـوون بها قال شيخنا : وبه صدّـرَ البيضاويّ تـبـعاً للزمخشريّ أي وعليه فموضـعُ المُعـتـلّ . وفي الرّـوضِ للسّـهـيـلـيّ : أنّ الرجلَ الذي كان يُلّـتُ السّـوـيـقَ للحجّ هو عمـرُـو بن لُحـيّ ولما غـلـبـت خُزّاعةٌ على مكّة ونفت جُـرّهُمَ جـعـلـتْهُ العـرَبُ رـبّاً

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَجَّاجِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وفيل : إِنْ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ مِنْ ثَقِيفٍ فَلَمَّا مَاتَ قَالَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيْ : إِنْ زَّهَ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَذَنَ بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يَقَالُ : إِنْ زَّهَ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثُمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَدَمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنَوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنَّمَا هُوَ نَظَرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وغيرهما نقلوا عن الفراء وغيره التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَيْ شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُورِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ لَتَّةٌ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقْلُهُ الصَّاعَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتُ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلَّهَا أَيْ بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .